

تأثير تكنولوجيا الاتصال والمعلومات على إدارة الصحف الجزائرية، جريدة "الشروق اليومي" نموذجاً .

The effect of communication and information technologies on the editorial management of Algerian newspapers. , " ECHOUROUK EL YAOUMI" as a model .

طابطة فتيحة*

تاريخ النشر: 2021/12/20	تاريخ القبول: 2021/05/20	تاريخ الإرسال: 2021/05/08
-------------------------	--------------------------	---------------------------

الملخص:

تحدد قوة ومكانة أي مؤسسة إعلامية حديثة بشكل كبير من خلال استخدام إدارتها لتكنولوجيا الاتصال والمعلومات لما لهذه التقنيات و الوسائل الحديثة من تأثير على إدارتها و يتجسد ذلك بالاعتماد على هاته الوسائل التي أصبحت ضرورية لانجاز العمل في الجريدة من جهة و حتمية يفرضها الواقع التنافسي بين المؤسسات الإعلامية من جهة أخرى و يهدف هذا المقال إلى إبراز تأثير تكنولوجيا الاتصال و المعلومات على إدارة تحرير الصحف الجزائرية و اتخذنا صحيفة "الشروق اليومي" نموذجاً . الكلمات المفتاحية: إدارة تحرير الصحف إدارة مؤسسات الصحافة المكتوية تكنولوجيا الاتصال تكنولوجيا المعلومات ، تكنولوجيا الاتصال و المعلومات، مؤسسات الصحافة المكتوبة .

Abstract: The strength and stature of any modern media organization is largely determined by its management of communication and information technology because of these technologie and modern means of influence on its management, and this is embodied by relying on these means, which have become necessary to complete the work in the newspaper on the one hand

المؤلف المرسل: طابطة فتيحة toufawislou@gmail.com

and inevitability imposed by the competitive reality among media institutions from on the other hand. This article aims to highlight the impact of communication and information technology on the editorial administration of Algerian newspapers, and we have taken the newspapers, and we have taken the newspapers, "Al Shourouk Al Yaoumi" as a model.

Key words: Communication Technology; Communication and Information Technology Editor Management; Information Technology; Management of written Press institutions; Written Press institutions

*** **

مقدمة:

يشهد العالم مرحلة مزدهرة من مراحل تطوره الاتصالي و المعلوماتي تجسد في تطور هذه التكنولوجيا بداية من منتصف الثمانينات عبر المزج بين أكثر من تكنولوجيا معلوماتية و اتصالية تمثلها أكثر من وسيلة بها فتوصيل الرسالة الاتصالية باستخدام ما يسمى بالتكنولوجيا التفاعلية ، أو تكنولوجيا متعددة الوسائط أو الملتيميديا. و قد تعزز في هذه المرحلة الاستخدام الواسع للحاسبات الالكترونية في عمليات النشر الصحفى ، كما وظفت هذه التكنولوجيات على نطاق واسع جدا في إدارة تحرير الصحف. وتعد الصحافة المكتوبة الجزائرية واحدة من تلك التي اقتحمت مجال توظيف تكنولوجيا الاتصال و المعلومات في إدارة مؤسساتها و الابتعاد شيئا فشيئا من الأنماط التقليدية محاولة فتح أبوابها أمام التحولات التقنية الجديدة. و تختلف إدارة المؤسسات الصحفية عن إدارة الشركات و المصانع وغيرها من المؤسسات في عدة جوانب ، فمن جهة فان الرسائل الإعلامية لها طبيعة مميزة و تأثيرات مختلفة على الفرد و المجتمع مما يفرض على هذه المؤسسات مسؤولية اجتماعية و أخلاقية تستلزم ضوابط ذاتية مهنية لا نجدها في المؤسسات الأخرى. و من جهة أخرى طبيعة المواد الإعلامية تتميز من حيث الزمن بضرورة مواكبة الأحداث و السرعة في تغطيتها و التعامل معها، و هذا ما يؤثر على العمل الإداري أو التنظيمي الذي يتطلب سرعة اتخاذ القرار في المؤسسة الصحفية بطبيعة التنافس فيما بينها و هو ما يتطلب الحصول على أفضل الكفاءات التي تستطيع تقديم أفضل الرسائل شكلا و مضمونا.

كما أن التعامل مع القائمين بالاتصال في المؤسسات الصحفية يختلف عن التعامل مع الموظفين في الشركات، ذلك لأن جزءا كبيرا من القائمين بالاتصال مبدعين و ذوي مواهب وفنانون مما يستدعي معاملتهم بشكل مختلف عن الموظفين الآخرين في المؤسسات و الشركات. (خوخة، 1996)

و تعتمد المؤسسات الصحفية في مجملها على عدد من الإدارات و هي إدارة التحرير، إدارة الإشراف، إدارة الطبع، وإدارة التوزيع.و تكمن وظائف الإدارة في هذه المؤسسات في أن المدير مثلا في المؤسسة الصحفية تتنوع وظائفه لتشمل أحيانا مسؤوليات إدارية وتحريرية، و يعتمد نجاح المؤسسة الصحفية على حسن التنظيم و توزيع الصلاحيات بين أقسامها الإدارية والفنية .

وقد دخل مفهوم الإدارة الحديثة في المؤسسات الصحفية من مفهومه الواسع و الذي يعني التطبيق الأمثل للتطورات العلمية و التقنية الحديثة و تعتمد هذه الإدارة على غرار استخدام التكنولوجيايات الحديثة ، على الوظائف التالية :

- التخطيط - التنظيم - التوجيه - اتخاذ القرار - الرقابة.

تسعى الجزائر بمنظومتها الإعلامية الكثيفة وفي ظل تعدد مؤسساتها الصحفية، إلى تحقيق نفس الأهداف التي تنظر إليها مبادئ الإدارة الحديثة.

و بالنسبة لنوع المؤسسات التي يستهدفها هذا المقال فهي تتعلق بمؤسسات الصحافة المكتوبة ، و قد وقع اختيارنا على صحيفة- "الشروق اليومي"- لتكون نموذجا لمقالنا هذا، الذي سيرتكز أساسا على معرفة تأثير تكنولوجيايات الاتصال و المعلومات في إدارة تحرير هذه الصحيفة نظرا للمنافسة الكبيرة التي تشهدها من قبل المؤسسات الصحفية الكبرى التي خلقت جو كبير من التحدي بين المتنافسين بتوفيرها و امتلاكها لوسائل العمل التكنولوجية المتطورة و مصادر التمويل الأساسية وموارد بشرية كفأه تمكنها حجز مكانة لمؤسساتها في سوق صناعة الإعلام عربيا و عالميا .

الاشكالية :

وفي ظل التطورات المتسارعة في مجال الإعلام وجدت الصحافة الجزائرية نفسها مجبرة على مواكبة هذا الواقع أمام التنافس الكبير الذي تواجهه سواء على الصعيد الوطني أو على الصعيد العالمي الذي يشهد تطورا ملحوظا في استخدام التقنيات الحديثة.

و على ضوء ما ورد في المقدمة من معطيات تتعلق بأسلوب الإدارة الحديثة، فان دراستنا مبنية على الإشكالية التالية:

ما هو تأثير استخدام تكنولوجيا الاتصال و المعلومات في إدارة مؤسسات الصحافة المكتوبة الجزئية ، وبالأخص على صحيفة " الشروق اليومي " ؟
و لتفكيك هذا التساؤل ارتأينا إلى طرح التساؤلات الفرعية التالية:

1- ماهي تأثيرات وسائل تكنولوجيا الاتصال و المعلومات على إدارة مؤسسات الصحافة المكتوبة ؟

2- كيف تتم عملية إدارة تحرير صحيفة " الشروق اليومي " باستخدام تكنولوجيا الاتصال و المعلومات ؟

1 : مقارنة مفاهيمية:

1-1 ادارة تحرير الصحف :

هناك مجموعة من الادارات الخاصة بالصحف مثل ادارة التحرير الخاصة بعملية كتابة و تحرير الصحيفة و ادارة الانتاج الخاصة بانتاج الصحيفة و هناك ما يسمى أيضا بادارة التوزيع الخاصة بتوزيع الصحيفة عبرولايات الوطن .

2-1 تكنولوجيا الاتصال:

هي تلك الاختراعات في مجال الاتصال التي تتيح عملية إنتاج وتخزين و تبادل المعلومات بسرعة و إسترجاعها متى وكيفما شأت .

"هي وسائل التطبيق العلمي للأبحاث والاختراعات في مجال الاتصال و التي تسمح بعمليات : معالجة ، إنتاج و تبادل المعلومات بسرعة و تدفق اكبر، ضخامة أنظمة المعالجة هاته، إمكانية التخاطب مع هذه الذاكرة بلغة متفق عليها من قبل ، استعمال هذه التكنولوجيا يخفض تكلفة تخزين و إرسال المعلومات . (شكري، 1996)

1-3 تكنولوجيا المعلومات :

تعرف تكنولوجيا المعلومات بأنها البحث عن أفضل السبل لتسهيل الحصول على المعلومات و تبادلها و جعلها متاحة لطالبيها بسرعة و فعالية ، اذ يشمل مفهوم تقنية المعلومات على فكرة تطبيق التقنية في تناول المعلومات من حيث انتاجها و حيازتها و

معالجتها و استرجاعها و عرضها و توزيعها بالطرق الألية ، ويتطلب الأمر أجهزة و معدات متفوقة .

و عرفت تكنولوجيا المعلومات بأنها الأنظمة و الأدوات المستخدمة لنقل ، تخزين ، تحليل ، و توصيل المعلومات في كل أشكالها ، و تطبيقاتها لكل جوانب حياتنا ، شاملة الكتب ، المصنع و المنزل . (المزاهرة، 2013)

تكنولوجيا المعلومات هي تطبيق التقنية ي انتاج وتخزين ومعالجة المعلومة وباستخدام وسائل متطورة .

1-4 تكنولوجيا الاتصال والمعلومات:

"إن تكنولوجيا الاتصال و المعلومات يقوم أساسا على التزاوج الذي حصل بين تكنولوجيا المعلومات و تكنولوجيا الاتصال ،وهي التي تنص في احد صيغه على انه :اقتناء و اختزان و تجهيز المعلومات في مختلف صورها ،سواء كانت مطبوعة أو مصورة أو مسموعة و بثها باستخدام المعدات الالكترونية و وسائل الاتصال عن بعد". (كنعان، 2015)

1-5 مؤسسات الصحافة المكتوبة:

(المزاهرة، 2013)المؤسسات هي وحدات إدارية تمتلكها الدولة أو تشترك في ملكيتها أو يمتلكها الأفراد عن طريق المساهمة في رؤوس أموالها . و إذا كانت الدولة هي المالكة للمؤسسة فان الدولة هي التي ترسم سياستها العامة أي تكون المؤسسة تحت إشراف الحكومة .

(الغني، 2006) و على ذلك يمكن تعريف المؤسسات بأنها " المؤسسات هي تجمع بشري له أهداف محددة ومعلنة و له نظام ينال الشرعية الكاملة في المجتمع و له إدارة تعمل في إطار النظام العام و تسعى لتحقيق أهدافه و تكون مسؤولة عن النجاح أو الفشل في تحقيق هذه الأهداف ".

1-6 ادارة مؤسسات الصحافة المكتوبة:

تعريف إجرائي: هي عملية تسيير مؤسسات الصحافة المكتوبة من جرائد و مجلات بالاعتماد على وظائف : التخطيط ، التنظيم ، التوجيه ، اتخاذ القرار ، والرقابة و تتكون هذه المؤسسات من موظفين و عمال في مقر يشتمل على آلات ومعدات و وسائل تكنولوجيا الاتصال والمعلومات (هاتف وفاكس وشبكة عالمية ..) وذلك لتحقيق أهداف استراتيجية أو تكتيكية.

2: مقارنة نظرية

لا يختلف اثنان لما لأهمية الإدارة في نجاح أي منظمة سواء كانت شركة أو مؤسسة ولكن اختلاف طبيعة نشاط هذه المنظمات قد ينعكس على شكل الإدارة . وتنقسم المؤسسات الإعلامية إلى: (كنعان، 2015)

- مؤسسات صحفية.

- مؤسسات صحفية إذاعة.

- مؤسسات صحفية تلفزيونية.

- فضائيات.

- وكالات أنباء.

- دور نشر .

- شركات إعلانية.

و تتفق المؤسسات الإعلامية مع المنظمات الأخرى في أنها كلها لها نفس أوجه نشاط المؤسسات و المنظمات التجارية مثل الإنتاج و المشتريات و التسويق و الأفراد و التمويل.

. وبالتالي فان العملية الإدارية في المؤسسات الإعلامية ليست مجرد العلم بقواعد العلم الإداري لوحده و إنما تحتاج أيضا إلى مهارة خاصة في معرفة طبيعة الرسالة الإعلامية و نشرها . وكل مؤسسة تسعى نحو تحقيق أهداف معينة حسب طبيعتها و بالتالي فان شكل إدارتها يختلف باختلاف هذه الطبيعة .

1-2 مؤثرات على إدارة الإعلام:

تضم إدارة المؤسسات الإعلامية جانبين تكامليين هما :إدارة التحرير الذي يهتم بجوانب إعداد الرسالة الإعلامية ونشرها ، وإدارة المؤسسة باعتبارها تنظيم ذو نشاط إنساني و اقتصادي والتي يمكن تسميتها بإدارة الأعمال .

وفي الأغلب ما تطغي لدى الناس مفهوم الإدارة بجانبها الثاني ولا يحضى الجانب الأول عناية مناسبة رغم أن النشاط الأساسي لإدارة المؤسسات هو نشر الرسالة الإعلامية سواء كانت مكتوبة أو مرئية .

وهكذا فان المؤسسات الإعلامية تخضع إلي قيود و ضوابط و ضغوط تمارسها عليها مؤسسات أخرى سياسية كالدولة واجتماعية كالمجتمع واقتصادية كالشركات وهذا علما من الجهات الضاغطة لأهمية الدور الذي مارسه وسائل الإعلام وتأثيرها على المجتمع .

وتكاد تلتقي معظم الدول في وضع قوانين للعمل من خلال قوانين المطبوعات و اللوائح المنظمة للعمل الإعلامي و ابرز أشكال السيطرة على المؤسسات الإعلامية تنوع من قيود قانونية مفروضة على المؤسسات إلى ضغوط سياسية و اقتصادية و اجتماعية إلى عوامل ضغط داخلية ترتبط بطبيعة المؤسسة ذاتها من حيث بنيتها التنظيمية و كوادرها.

2-2 الآثار الايجابية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة

تتجلى استخدامات تكنولوجيا المعلومات و الاتصال الحديثة في الممارسة الإعلامية في العديد من المظاهر بعضها سلبية و أخرى ايجابية ، فبقدر ما قدمت من إسهامات تقنية بالغة في تطوير و تقدم العمل الصحفي و الإعلامي برزت العديد من الآثار السلبية على الصحفي من جهة و على العمل الصحفي من جهة أخرى و كذلك من ناحية الإخراج .

2-2 / 1 / أثارها على الصحفي : لقد انعكست تكنولوجياات الإعلام و الاتصال على محرري الأخبار(الصحفي) باعتباره عنصرا مهما على العملية الإخبارية و ذلك من خلال ما يلي :

- تحسين الأداء المهني للصحفيين ، حيث عملت التطورات التكنولوجية على توفير المعلومات للقائم بالاتصال بصورة سهلة ، دقيقة وسريعة تجعله يعالج مواضيعه بأكثر دقة و بأكثر كفاءة بالاعتماد على مصادر جديدة للمعلومات كبنوك للمعلومات و الإنترنت .

- تخلص الصحفي و المراسل من العائق الزمني حيث حررت التكنولوجيا الصحفي و خاصة المراسل من قيود الزمان و المكان .

- توفير أريحية أكبر للصحفي حيث قلص الصحفي من تنقلاته الكثيرة الى مصادر الأخبار و أصبح يتلقاها عن طريق البريد الالكتروني .

- زيادة دقة و إتقان وفعالية العمل الصحفي من خلال بنوك المعلومات، و زيادة الكفاءة من خلال الاعتماد على الوسائط التكنولوجية .

- ظهور مختصين جدد على المستوى الفني ، و الصحفي ، و المعلوماتي ، كالمختصين في البحث عن المعلومات عبر الإنترنت.

- ضرورة التكوين و التدريب ، و التأهيل لإعداد صحفي مستقل وفق أسس جديدة تتوافق مع ما يحدث في صناعة الإعلام.

2-2-2 / أثارها على العمل الصحفي : لقد تطورت مراحل العمل الصحفي باستخدام تكنولوجيا الاتصال و المعلومات على مراحل و ذلك كما يلي :

2-2-2-1 في ما يخص التغطية الصحفية :

أصبحت التغطيات الصحفية تتم باستخدام الوسائل التكنولوجية كالحاسبات الآلية و قواعد البيانات و التنوع في المادة الصحفية و تعدد مصادر المعلومات و تسهيل الوصول إليها فضلا عن السرعة و الدقة .

2-2-2-2 في ما يخص التحرير الصحفي :

تخلصت عملية التحرير بالطريقة التقليدية من الاعتماد على الأوراق و الأقلام في عملية تحرير المقالات و كتابة الأخبار و القصص على الآلة الكاتبة أو الراقنة مما أدى إلي تغير

المهام التي يقوم بها المندوبون باستخدام الحاسب الآلي في التحرير الصحفي ، مما وفر العديد من المزايا منها :

جهد أقل وسرعة أكبر في نقل المقال الكترونيا بعد الانتهاء من تحريره حيث لم تقتصر تطبيقات الحاسب الآلي على تعديل النصوص و إنما تجاوزه إلى بعض الوظائف التحريرية الدقيقة بالاعتماد على برامج معالجة الكلمات و إمكانية الحذف و الإضافة بعد تحرير النص ، سرعة التخزين و الاسترجاع و لو بعد مدة مع إمكانية عرض النص مرئيا على الشاشة وتحريك الفقرات بسرعة و توفر برنامج التصحيح أو التدقيق اللغوي الذي يسهل عملية كتابة النص بشكل صحيح و بالتالي تخزينها في ذاكرة الحاسب إلى حين استخدامها .

و بعد كل هذه الميزات نستطيع تأكيد مقولة الدكتور سمير محمود بأن: "برامج معالجة الكلمات قد أحدثت ثورة كبيرة في التحرير و النشر"

2-2-3: في ما يخص الإخراج الصحفي :

يشمل الإخراج الصحفي تنظيم العلاقة بين عناصر الصفحة من متن و عناوين و رسوم و جداول و ألوان ، ينتج ما يسمى بالتصميم الكلي للصفحة . " و لا يتطلب في التصميم التركيز فقط على جمال الشكل و جاذبيته و إنما وجب الاعتناء بوظيفة التصميم كعمل إعلامي و صحفي بما يهم القراء " (كنعان، 2015)

وقد عرف مجال التصميم و الإخراج الصحفي في السنوات الأخيرة تطورات هائلة في الوسائل التي أصبحت تقدم مساعدات جبارة للمصمم أو المخرج الصحفي الشئ الذي أثر إيجابا علي شكل و مضمون الصحيفة ، و في ما يلي نستعرض بعض انعكاسات هذا التحول :

القضاء على العمل التقليدي في الإخراج الصحفي

و في ظل ما توفره أنظمة التجهيز الالكتروني للصفحات من إمكانيات سريعة و عالية الجودة ، أصبح أداء هذه العمليات لا تتسم بهذا القدر السابق من الصعوبة و زمن الاستغراق .

القضاء على إشكالية عدم معرفة الحساب التقديري للمساحات التي تغطيها المساحات الإعلامية و الصور

بدخول الحاسب الآلي حلت الشاشة محل الورق و عمليات اللصق و القص في مراحل التوضيب و المونتاج .

أصبح للمخرج الصحفي تسهيلات كبيرة و مرونة أكبر و سيطرة و تحكم أكثر في إنتاجه الصحفي و أصبح للمخرجين أو للمصممين مهارات كثيرة بفضل استخدامهم لتكنولوجيا الحاسب الآلي و هو ما أثر على أداءهم و على ما يقدمونه من تصميمات و يمكن تلخيص ذلك في ما يلي :

السرعة في الأداء مع المرونة في التعامل مع جميع الصفحات السيطرة و التحكم في جميع مراحل العملية الإنتاجية و اكتساب المخرج الصحفي مهارات فنية و تحريرية جديدة¹ و من خلال ما سبق يظهر لنا أن الإسهامات التكنولوجية في مجال الفنون الجرافيكية (اللون، الصورة و الرسوم) أدت بارتقاء الإخراج الصحفي وبالتالي الارتقاء أيضا بالصحافة المطبوعة من خلال تحسين شكل إخراجها و تصميمها وبالتالي أصبحت قادرة على المنافسة كوسيلة مطبوعة بينها و بين وسائل الإعلام الالكترونية كوسيلة مرئية .

3- الآثار السلبية لاستخدام تكنولوجيات الاتصال و المعلومات على المؤسسات الصحفية:

كان لتكنولوجيا الاتصال و المعلومات آثار ايجابية على المؤسسات الصحفية أوجدت آثار سلبية على عمل المؤسسات الصحفية و في ما يلي بعض الآثار السلبية البارزة على الصحافة و الصحفي:

3-1 تهديد المطبوع:

"مع انتشار مفاهيم النشر الالكتروني بأنواعه المختلفة ، أثر قلق واسع النطاق بشأن الكلمة المكتوبة في مواجهة مجتمع التلفزيون و الثورة التكنولوجية ثورة وسائل الاتصال المتعددة و طرق الإعلام السريعة

من جانب آخر هناك من يرى أنه من الممكن الحديث عن نهاية محتملة لهيمنة المطبوع ، وتبدو الإجابة محسومة بدهيا لصالح الثقافة المتلفة المرئية.و في المقابل هناك من يشهد

للصحافة المكتوبة ديمومتها من خلال المئات والألاف من القراء و هواة الجرائد و المجلات في العالم عبر الاشتراكات التي تدفع كل سنة من قبل هؤلاء المشتركين .

2-3 تهديد مهنة الصحافة والصحفي :

ساهمت الثورة التكنولوجية الحديثة التي شهدتها أنظمة المعلومات و الاتصالات بشكل كبير في زعزعة المفاهيم التقليدية للمجال الصحفي ، حيث أحدثت التكنولوجيا تطورا جذريا في صناعة الصحافة يكاد يقلب أوضاعها التقليدية تماما ويهدد في المستقبل هدم الأسس الجوهرية التي يقوم عليها مفهوم الصحافة (الجرائد و المجلات) .

إعلاميا تقوم هذه التكنولوجيات بنقل الصورة و الصوت من أي مكان و إلى أي مكان آخر و بسرعة قياسية في حين أن الجريدة الورقية محافظة على خاصية الظهور في أوقات محددة وثابتة وهي بالتالي تنافس الجريدة في سوق القراء فمن جهة "ستؤدي حرية تدفق الصور و المعلومات عبر الفضاء إلى سيطرة الإعلام المرئي على الوقت المخصص لقراءة و استهلاك الصحف من القاعدة التقليدية للقراء "

هناك تشابه كبير بين الهيكل التنظيمي للمؤسسات الإعلامية و المؤسسات الأخرى و لكن الاختلاف يكمن في أوجه الأنشطة الإعلامية و إدارتها حيث يتطلب الأول الكثير من القيادة و الكثير من المهارات و يتطلب كذلك وضع الخطط و بناء الهياكل التنظيمية و التخطيط الاستراتيجي و الإدارة بالأهداف و ضبط الجودة .

و أهم ما يميز المؤسسات الإعلامية عن غيرها من المؤسسات مايلي :

1 - طبيعة المواد المنتجة (الرسائل الإعلامية) ذات طبيعة مميزة و ذات تأثيرات متعددة على الفرد و على المجتمع.

2 - طبيعة المواد الإعلامية تتميز من حيث الزمن بضرورة مواكبة الحدث و السرعة في تغطيته ،

3- طبيعة التنافس في المؤسسات الإعلامية لا يرتبط فحسب بأسلوب عرض الرسالة الإعلامية (كمواد) وإنما يرتبط بمضمون هذه الرسالة الإعلامية.

4 الجانب الميداني

سنتطرق في هذا الفصل الى مختلف الأدوات التي استعملت في عملية جمع البيانات والوسائل الاحصائية التي درست وحللت بها و كذا مجتمع الدراسة الاصلي والعينة التي طبقت عليها الدراسة لنصل اخيرا الى جملة من النتائج تمثل مجتمع الدراسة في موظفي صحيفة الشروق اليومي من صحفيين وتقنيين على وجه الخصوص :

الجدول 1: (يبيّن توزيع افراد العينة حسب متغير الجنس)

الجنس	العدد	%
انثى	9	22,5
ذكر	31	77,5
المجموع	40	100

المصدر: المؤلفة ، 2021

يلاحظ من الجدول اعلاه ان (31) فردا من عينة الدراسة هم ذكور بنسبة 77,5% مقابل 9 اناث يمثلن نسبة 22,5% من اجمالي مجتمع الدراسة اي أن نسبة توظيف الذكور أعلى من نسبة الاناث وبذلك يغلب على افراد مجتمع هذه الدراسة الذكور وهذا يفسر منطقيا بان مهنة المتاعب تقبل عليها اكثر فئة الذكور.

جدول 2 : يبين توزيع افراد العينة حسب متغير الفئة العمرية

الاجابة	التكرارات	%
سنة 20 - 30	14	35
سنة 31 - 40	18	45
سنة 41 - 50	7	17.5
سنة فما فوق 50 من	1	2.5
المجموع	40	100

المصدر: المؤلفة ، 2021

يتضح من الجدول اعلاه ان ما نسبته 35% من افراد العينة تتراوح اعمارهم من 20 الى 30 سنة ، اما ما نسبته 54% من افراد العينة فتتراوح اعمارهم من 31 الى 40 سنة وهي تمثل النسبة الأكبر بعد الفئة المذكورة اعلاه . اما الأفراد الذين تتراوح أعمارهم من 41 الى 50 سنة فهي إحتلت المرتبة الثالثة بنسبة 17,5% فيما تمثل فئة الافراد التي يفوق عمرها عن 50 سنة نسبة 2,5%.

من خلال هذه النتائج نلاحظ أن يومية الشروق تولي أهمية كبيرة للطاقت الشبابية التي تنحصر بين سن ال 20 وال 40 سنة و بالتالي فهذا التنوع من الفئات العمرية يشكل مزيجا بين الاقدمية و الشبابية.

جدول 3: يبين توزيع أفراد العينة حسب المؤهلات العلمية

المؤهل العلمي	التكرارات	%
بكالوريا	4	10
ليسانس	34	85
ماجستير	0	0
ماستر	2	5
دكتوراه	0	0
المجموع	40	100

المصدر: المؤلفة ، 2021

يتضح من الجدول أعلاه أن 85% من عينة الدراسة خريجي جامعات و متحصلين على شهادات ليسانس و تلميها فئة المتحصلين على شهادات البكالوريا بنسبة 10% بينما سجلت نسبة 5% من أفراد مجتمع الدراسة متحصلين على شهادة الماستر نظام (ل م د) . والنسبة المذكورة أعلاه دليل على أن يومية الشروق تشتط و حريصة على توظيف ذوي الشهادات العليا خاصة فئة الليسانس.

ولم يسجل أي فرد من فئة المتحصلين على الدراسات العليا من ماجستير و دكتوراه وربما يعود ذلك الى أن الالتحاق بالمهنة هو العائق امام مواصلة الدراسة .

جدول 4 : يبين أنواع التقنيات المستخدمة في العمل الصحافي

أور الأول	الإحتمالات	التكرارات	ترتيب التقنية الأكثر اعتمادا	%
أنواع	كومبيوتر عادي	38	الاولى	95
	كومبيوتر محمول	17	السادسة	42
	هاتف ثابت	24	الثالثة	60

تأثير تكنولوجيا الاتصال والمعلومات على إدارة الصحف الجزائرية...

55	الرابعة	22	هاتف محمول	التكنولوجيا الحديثة المستخدمة
52	الخامسة	21	فاكس	
65	الثانية	26	وكالات الانباء	
2,5	السابعة	01	وسائل أخرى	

المصدر: المؤلفة ، 2021

يتضح من خلال نتائج الجدول أن 95 % من أفراد العينة تعتمد على الكمبيوتر العادي في عملها الصحفي في حين نجد نسبة 65 % من نفس العينة تعتمد على وكالات الأنباء دون أن ننسى أن الكمبيوتر المحمول يعتمد عليه كوسيلة استخدام أساسية بنسبة 42 % والتي تعتبر كمصدر إخباري شأنها شأن الوسائل الأخرى المعتمدة في العمل الصحفي أما بالنسبة للهاتف الثابت يأتي في الترتيب الثالث من حيث الإستخدام بنسبة 60 % ويليه الهاتف المحمول بنسبة 55 % وهذا دليل على إعتداد يومية الشروق على الوسائل التكنولوجية الحديثة و 52 % من عينة الدراسة تستعمل جهاز الفاكس ونستنتج من خلال الجدول أن جميع التقنيات مهمة في الأداء المهني لموظفي الصحيفة.

المحور الثاني:	الاحتمالات	التكرارات	%
تأثيرات تكنولوجيا الاتصال و	سرعة اتخاذ القرار	18	45
	زيادة كفاءة الاتصال الداخلي بين مختلف ادارات الصحيفة	15	537,

المعلومات في ادارة الصحيفة صحيفه الشروق اليومي	رفع مستوى التنافسية مع المؤسسات الصحفية الآخري	25	62,5
	القدرة على انجاز العمل في الوقت المناسب	31	77,5

جدول 5 : يبين أهم تأثيرات تكنولوجيا الاتصال و المعلومات في إدارة الصحيفة.

المصدر :المؤلفة ، 2021

نلاحظ من خلال الجدول أن 77,5% من أفراد العينة يعتبرون أن من أهم تأثيرات تكنولوجيا الاتصال و المعلومات في إدارة الصحيفة هي القدرة على إنجاز العمل في الوقت المناسب ، في حين نجد أن 62,5% من عينة الدراسة يرون أن أهم تأثيرات تكنولوجيا الاتصال و المعلومات في إدارة الصحيفة هي رفع مستوى التنافسية مع المؤسسات الصحفية الكبرى.

نتائج الدراسة الميدانية:

من خلال هذه الدراسة خلصنا الى مجموعة من النتائج هي: أن موظفي جريدة "الشروق اليومي" يستخدمون العديد من أنواع تكنولوجيا الاتصال والمعلومات و بالدرجة الاولى الحواسيب اي الكمبيوترات سواء العادية او المحمولة كما يعتمدون على وسائل اتصالية اخرى كالهاتف الثابت الذي يمتلك كل صحفي واحد على مكتبه و خط هاتفي ايضا محمول لتسهيل عمليات الاتصال كما يستخدمون ايضا الفاكس و يعتمدون ايضا على وكالات الانباء وهي تقنيات متطورة وكافية لأداء العمل الصحفي.

تم توظيف صحفيي الجريدة على أساس الشهادة وتقريبا كل أفراد عينة الدراسة متحصلون على شهادة الليسانس وهناك أيضا من عين عن طريق إرسال السيرة الذاتية وآخر عين على أساس المؤهلات و الخبرة المهنية و التجربة و الكفاءة.

معظم الموظفين قاموا بتربصات تتراوح مدتها من أسبوع الى ستة أشهر وهي تتعلق بمجالات التحرير الصحفي و التقديم التلفزيوني و النقد و الإخراج الصحفي هناك أيضا من أجرى دورات تدريبية تحت إشراف صحفيين أمريكيين للاستفادة من الخبرة و المعرفة. من أهم تأثيرات تكنولوجيايات الإتصال و المعلومات القدرة على إنجاز العمل في أقل وقت و أدنى جهد وترفع كذلك من مستوى التنافسية بين المؤسسات .

تقوم إدارة الجريدة بعقد جلسات واجتماعات يتناقش و يتشاور فريق عمل الصحيفة مع مسؤولي الجريدة من أجل تطوير الجريدة سواء من ناحية الشكل أو من ناحية الموضوع. يتم تحرير المادة التي تنشر إلكترونيا و هناك من يعتمد على الوسيلتين التقليدية والألكترونية.

وفر إستخدام هذه التقنيات و بالخصوص النشر الإلكتروني السرعة في نشر المعلومة و الخبر في حينه و إختصار الجهد و الوقت و الوصول الى أكبر فئة من القراء ، و بالتالي فالجريدة تسعى الى الابداع و الكمال و من ناحية الشكل وفرت هذه التكنولوجيا تقنيات حديثة في توظيف الألوان و الأبعاد و الأبناط. واستفادت أيضا الصحافة من استخدام الشبكة المعلوماتية في أماكن العمل وفي البيت بما توفره من تدفق إعلامي ضخم يصعب غربلته ولكن مسالة الوثوق والاعتماد على المعلومات و الأخبار التي تأتي عبر المواقع تبقى نسبية تتراوح بين 40% و 60%.

و بالنسبة للاعتماد على المواقع قد يكون من أجل العمل أو من أجل التواصل فيعتبره البعض مصدرا مهما للمعلومة و الأخبار ولكن بالنسبة لموقع التواصل الاجتماعي فهو محضور أثناء العمل في الجريدة لأنه يلهي عن العمل و يميل إلى الترفيه و التسلية و بالنسبة لإيجابيات و مساوي الإنترنت فالسرعة و الدقة هما الميزتان الأساسيتان فلكل شئ ايجابياته و هذا بكيفية استخدامه و من مساوئه كثرة الإشاعات فبعض الصحفيين لا يتأكدون من المعلومة قبل نشرها إضافة الى تعويد الصحفي على الكسل ووالاتكال و التاخر عن أداء العمل .

من هم التأثيرات التي أحدثتها التكنولوجيا على الأداء المهني أنه ساهم بدرجة كبيرة فمثلا بالمقارنة بالسابق كنا نتأكد من المعلومة او الخبر في خلال أيام بينما الآن تنتشر المعلومة قبل التأكد منها.

قائمة المراجع:

- أشرف فهد خوخة، المؤسسات الصحفية بين التنظيم و الرقابة ،الأطر النظرية و النماذج التطبيقية، دار المعرفة الجامعية ،مصر، 2006، ص25
- عبد المجيد شكري، تكنولوجيا الاتصال، إنتاج البرامج في الراديو و التلفزيون، دار الفكر العربي، القاهرة 1996، ص57
- منال هلال المزهرة، تكنولوجيا الاتصال و المعلومات، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة عمان الأردن 2013، ص41
- علي عبد الفتاح كنعان ، ادارة المؤسسات الاعلامية و الصحفية ،عمان، دار الأيام للنشر و التوزيع ، الطبعة العربية 2015 ص211- 212
- د / أمين سعيد عبد الغني، إدارة المؤسسات الإعلامية في عصر اقتصاد المعرفة ، ايتراك للطباعة و النشر و التوزيع ، 2006 ، الطبعة الأولى ، مصر الجديدة ، ص43
- علي كنعان ، إدارة المؤسسات الإعلامية و الصحفية ، نفس المرجع السابق ، ص10
- الطالبة: فتحة تيفراني ، أثر التطور التكنولوجي على الممارسة الإعلامية الصحفية، دراسة وصفية لعينة من الصحف الجزائرية (الخبر، الوطن، المساء، البلاد) ص106- 163/المذكرة ص130
- المذكرة، نفس المرجع السابق ص 140 علي كنعان ، إدارة المؤسسات الإعلامية و الصحفية ، ص17
- علي كنعان ، إدارة المؤسسات الإعلامية و الصحفية ، ص17